رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

الأمة والانتماءات المتعددة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا - 00:00:27

الا وحذرنا منها فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها والذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله - 00:00:47

الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله سبحانه - 00:01:07

وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة الابين. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه فقد نجى وافلح ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - 00:01:27

المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ علي اقرأ علي القرآن. فتعجب ابن مسعود من هذا كيف يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وعليه ينزل. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب ان يسمعه من غيره - 00:01:47

فاستفتح ابن مسعود بسورة النساء. وقرأ من هذه السورة حتى بلغ الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:02:07

واذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا يكتبون الله حديثا. عندما بلغ ابن مسعود الى هذه الاية في اكثر من رواية انهم وجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم امتلأ وجهه بالبكاء صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

العمارات تنزل من عينيه صلى الله عليه وسلم حتى انه قال لابن مسعود حسبك او يكفيك او امسك على غير ذلك كان الروايات بل بعضهم يرى ان هذا الامر قد تكرر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يبكي - 00:02:51

يعني مش مرة واحدة كان يبكي عند هذه الايام. يقول الله سبحانه وتعالى عند هذه الاية التي اوقفت النبي صلى الله عليه وسلم جعلته صلى الله عليه وسلم يقول لابن مسعود حسبك ولم يتحمل النبي صلى الله عليه وسلم اكمال هذه الايات فكيف اذا جئت - 00:03:10

من كل امة بشهيد هذه اللفظة التي تكررت كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى كلمة امة لنا باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الخطوة مع هذه الكلمة ثم باذن الله سبحانه وتعالى في ختام الخطبة نعود الى هذه الايام - 00:03:30

طبيعي ان الانسان يبحث عن تعريف نفسه. حينما يسأل الانسان من انت كلمة من انت او اه يعني الى اي شيء تنتمي؟ الانسان ممكن يجاوب باجابات مختلفة. ممكن يجيب من انا كنسب - 00:03:51

قبيلة واسرة وعائلة او من انا كوظيفة او من انا كوطن فممكن الانتماءات بتتعدد وبتتشعب. هذه الانتماءات المتنوعة في حياة الانسان لم يمنع منها الدين. يعني طبيعي ان الانسان يكون مسلا من عائلة قبيلة ونسب ويكون وظيفته طبيب ويكون بوطنه - 00:04:07

المصري ده طبيعي هذه الانتماءات ممكن يكون لو هو يعني مشغول ببعض التفاهات بيشجع فريق مثلا فتجد ان هو انت فاتوا بلا

كلام. فريق كزا اسمي كزا. وزيفتي كزا. انتمائي الى وطن مصري كلب. فتجد ان - 00:04:35
الطبيعي انه ممكن بداخل الانسان الواحد له انتماءات مختلفة. كذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان شكل المجتمع يعني ايه شكل في مجتمعكم؟ يعني لو انت بتبص على المجتمع من فوق تجد ان في قبائل والقبائل فيها عشائر وفيها بطون وفيها موالي وفيها ناس بتعمل - 00:04:55
الحلف مع بعضها البعض في تقسيمات ما كانتش التقسيمة في جزيرة العرب انها مجموعة من المدن المنفصلة او كانت التقسيمة انها كانت مجموعة من الدول وكل دولة كانت تحت ادارة معينة. ما كانتش دي تقسيمة زي ما هو الان في العالم الحديث ان العالم بينقسم الى قارات والى دول - 00:05:17
لكن كانت الناس يعني بتقتسم المنقسمة الى شعوب وقبائل قبائل كانت عند العرب والشعوب كانت عند الاقوال الاخرى. هذه الانتماءات لم يأتي الشرع ويحذر منها. يعني ما جاش الشرع وقال اياكم والقبيلة واياكم والعشيرة واياكم - 00:05:37
والانتماء الى ارض كزا واياكم ان تكون كزا. لا طبيعي ان الانسان بيحب القبيلة التي ولد فيها ونشأ منها. وطبيعي ان هو يحب الارض التي ترعرع عليها وليس بها ده طبيعي جدا. امال فين دي الاشكال فين؟ او الدين دي ماذا اضاف الى هذه - 00:05:57
طب وطبيعي ان بيتزلوا انتماءات مختلفة. ماذا اضاف الدين؟ اضاف الدين ان هناك ركز معي غرفة دي ان هناك ايمان مختلف عن كل هذه الانتماءات. بل هذا الانتماء هو المظلة الكبرى - 00:06:17
وتحتو كل هذه الانتماء. فاذا حدث تعارض باي انتماء اخر وهذا الانتماء الكبير قدم هذا الانتماء الكبير. ايه هو الانتماء الكبير ده؟ هو امة الاسلام. جبت الكلام ده منين؟ قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:35
كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فاذا وصفت الامة بالخير باعمال الدين. المتتبع للفز امة في القرآن يجد انه متنوع جدا يعني ده ممكن مش موطن وبسط - 00:06:55
بل المفسرين اختلفوا كثيرا لان كلمة امة جاءت بعضهم قال باربع او خمس معاني وبعضهم ارجعها الى معنى واحد وسنذكر باذن الله سبحانه وتعالى. لكن الشاهد لما جاء الاسلام جعل فيه انتماء عام كبير. يعني مسلا كان فيه انتساب على حسب الاعمال الصالحة. يعني - 00:07:15
في مجموعة اسمها المهاجرين عملوا ايه المهاجرين دول؟ الذين هاجروا من ديارهم الى المدينة. في مجموعة اسمها الانصار. عملوا ايه؟ الانصار دول اللي بذلوا اموالهم لنصرة الدين وتقاسموا اموالهم ودارهم مع المهاجرين. في قبيلة اسمها للاوس في قبيلة اسمها الخزرج. لم يأتي النبي صلى الله - 00:07:35
وسلم ولم يأت الاسلام بمحو كل هذه الاسماء. ما جاش الدين وقال لا لا لا ما فيش حاجة اسمها اوس ولا خزرج ولا مهاجرين ولا انصار وكلنا مسلمون ايوة كلنا مسلمين ده طبيعي لكن ايضا من الطبيعي ان يكون الانسان له انتماء لكن متى اصر النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم كلمة الاسلام - 00:07:55
فوق اي انتماء عند الطعام. اضرب مثال حتى يتضح الامر شخص مسلا تسأله عن انتباهه عن تعريفه بنفسه فاحنا بيحب يعرف نفسه في واحد بيعرف نفسه بالقبيلة في واحد بيعرف نفسه بالوظيفة - 00:08:15
في واحد بيعرف نفسه بالوطن تسأله عن تعريفه بنفسه حتى لما بيجي يعمل صفحة شخصية على موقع مواقع التواصل الاجتماعي هو لابد ان ينتسب دي ده فطرة في الانسان ما ينفعش انسان يكون - 00:08:30
لازم نقول انتماء. اي انسان بيبحس له عن انتماء. يعني اذكر كثيرا كنت اسأل سؤال وغيري يسأل انت بتشجع الخليج قلت له والله مش مشجع ازاي؟ يعني انت كده ما بتشجعش حد يعني انت ما لكش اهتمام معين؟ هو مش مستحضر ازاي تكون في هذا - 00:08:44
عالم الكروي وانت ما لكش انتماء. يعني هو انت كده عايش في الهواء ازاي؟ فكذلك الاسلام ما فيش فيه ان شخص فرد في الهواء كده. يعني اصغر وحدة عندنا في الاسلام وحدة الاسرة - 00:09:04

لازم تكون بتنتمي الى اسرة انت اما زوج او ابن او اب اخ لك وظائف. حتى لما حصل. ان في افراد خرجوا من الاسر بتاعتهم في مكة وراحوا هاجروا كافراد المدينة وواصل رايح كافرها. عيلته كلها مشركة. النبي صلى الله عليه وسلم بحثوا عن - 00:09:18
كان يسكن فيه انتماء معين حصل مؤاخاة بين المهاجرين والانصار فكان بينتمي الى اسرة او الى عشيرة او الى طائفة معينة حتى اللي ما لهمش اي حد ينتسبوا له وما لقوش اي مكان يتجمعوا فيه وما لقوش اي قبيلة تحتويهم وما لقوش اي - 00:09:38
يؤخذ لا يصلى بينهم اجتمعوا مع بعض وعملوا حاجة اسمها اهل السلطة كانوا بيقعدوا في مجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ما عندناش حاجة اسمها ان هو فرض كده ما لوش انتماء. ده مش موجود. كان الاسلام حريص من اول لحزة - 00:09:58
وحتى لما كان عدد المسلمين قليل جدا في مكة كان بيجتمعوا في دار الارض فطبيعي ان الانسان يكون له انتباه فلما اجي اسأل انسان عن انتمائه وعن تعريفي بنفسه. ممكن واحد يجيب كما قلت بالاسم انا من قبيلة كزا من عيلة كزا او بالوظيفة. انا شغال - 00:10:14
او بالبلدي. طيب. لو فيه شخص هو طبيب بينتمي الى مجموعة الاطباء دول مجموعة وزيفة معينة يوم تفكير ولهم طريقة ولهم نقابة ولهم مؤتمرات عالمية. يعني هذه العلاقة علاقة عابرة للحدود. علاقة - 00:10:34
والطبيب الاخر بينهم علاقات ممكن تجد مؤتمر في امريكا او مؤتمر في استراليا او مؤتمر في بريطانيا بيجمع مجموعة من الاطباء. ايه اللي جمعهم في مشي الزمان مشي المكان اللي جمعهم الوظيفة - 00:10:54
انتباه انتباه وتسألوا الطريق ده انت بلدك جاي لك مصري اللي حصل عنده نوع انتماء للارض لمصر ما ينفعش تسأله انت طبيب ولا مصري هو مش عكس بعض هو ممكن - 00:11:08
ممكن يجمع بين الدنيا. امال امتى تحصل المشكلة؟ وامتى تحصل التعارض؟ تخيل الطبيب المصري يقول له انت ما ايه مصر اصيبت بازمة وفتن. وطلب منه ان يدفع عن وطنه. ما ينفعش يقول لا انا ما ليش دعوة اصل انا طبيب. ايوة لكن - 00:11:20
انت لك انت مأخر هو للوطن فانت لازم بتدفع عنه. او تخيل الادنى. لو ان مجموعة من الاطباء قرروا يفسدوا في البلد دلوقتي هو في انتماء اعلى من انتماءه لوظيفته. انتمائه لوطنه اعلى من انتمائه لوظيفته - 00:11:40
فيقف بجوار وطنه ضد انتمائهم. يعني بيحصل تعاون. كل ده انا بقوله ليه؟ لان في شيء اعلى من كل هذه الانتماءات اعلى من القبيلة والعشيرة والوطن والدماء اعلى من كل هذه الامور وهو الاسلام. فاذا حدث تعارض - 00:12:00
بانتمائك لوالدي لاخيه لزوجه لعشيرتك لوطنك لمالك مع انتمائك للدين يقدم انتماءنا يقدم انتماءنا للدين. فما ينفعش اقول لك اخواننا في المسجد الاقصى يربطنا بينهم رابطة الدين ما بينهم رابطة الدين. واقول لك هم اخواننا تقول لي انا ما ليش دعوة. اصل هو فلسطيني والفلسطيني بقى ارضه ولا مصر. انت كده قدمت - 00:12:20
الرابطة الادنى الرابطة الاعلى. حينما يحكى لك من امور المسلمين ومن البشائع والفظائع التي تحل لهم في بورما ما ينفعش تقول انا مالي انا اكلمك عن الرابطة الاعلى. تماما. لا اكلمك عن الرابطة الادنى. كما اذا قلت لك هناك فرد من افراد الاسرة عندك - 00:12:50
يتعرض لاذى انت سوف تنطلق وتندفع مباشرة لترابطة عندك قوي. ايه الدليل؟ من القرآن ان في الدين هي اعلى روابط قال ربنا سبحانه وتعالى قل ان كان هذا وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشرة تفصيل كممكن ربنا يقول قل ان كان عشيرة - 00:13:10
كانت عاشوراء تفصيل لا تقدم اي رابطة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من ادى الله ورسوله ولو كانوا ابدا يقول ان كان ابوك واخوانك وازواجه وعشيرته جعل المستوى للانسان وعلى مستوى الانتماءات المادية - 00:13:36
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون فسادا ومساكن الانتماء وطن الارض ومساكن احب اليكم لو انتم هزه الروابط على رابطة الدين حبا منكم من الله ورسوله ونصرة هذا الدين وجهاد في سبيله فتربصوا - 00:13:59
يعني لو انت قدمت اي رابطة واي انتباه سواء انتماء على مستوى الوظيفة سواء على الانتماء على المستوى القبيلة سواء انتباه على المستوى الوطني. قدمت اي انتماء على الانتماء للدين انت بتخل بالاولويات. بتخل بالسنة بالانتماءات - 00:14:19

حتى يأتي الله تهديد من الله سبحانه وتعالى لمن يقلب هذه الانتماءات فازا اكرر جاء الاسلام لا ليبني فردا بمفرده يعيش منعزلا عن الناس. لكن جاء الاسلام يبني فرد داخل مجتمع - 00:14:39

مسكن داخل مجتمع واصدر نوايا عندنا هي الاسرة لذلك جاء الاسلام يحافظ على الاسرة جيدا. والان في الغرب الاسرة مفككة بل ان مما كتب في الاونة الاخيرة وكان في آآ يعني حسد وحقد على المسلمين وذكر في حادثة - 00:14:58

ذلك المجرم القاتل اللي قتل المسلمين في مسجد النور في نيوزيلندا انه كان بيشتكي من تفكك الاسر في الغرب وان ده بيقلل من وجود اعداد لكن الاسرة المسلمة لا زالت متماسكة وهم يتكاثرون - 00:15:18

فالاسرة الحفاظ على قيمة الاسرة داخل المجتمع المسلم بامرها. ثم الحفاظ على الصحبة الصالحة. والجليس الصالح والتحذير من الجليس هكذا تبنى المجتمعات لكن زي ما كما قلت لكم طبيعي ان الانسان الواحد يكون عنده انتماءات متشعبة عنده انتماءات - 00:15:34

هو بينتمي لقبيلة وده اللي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ممكن واحد هو من بلد يعني مسلا صهيب الرومي وسلمان الفارسي. كل هذا اصبحوا مسلمين. وقاتلوا في صفوف الاسلام. وكانوا يقاتلون - 00:15:54

ايا كان العدو ايا كان هو فريس او روف. تجد انسان يترك قبيلته بل يحارب والده ويحارب اخاه ويحاربونه وهو في صف النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الذين تمسكوا بالارض تمسكوا - 00:16:14

اوطانهم ورفضوا الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ ليه ما هجيبها هجيبها لماذا تمسكت بالارض عن الدين؟ قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الملايكة بتقول ايه - 00:16:34

الم تكن اروا الله واسعة فتهاجموا فيها او لا؟ عنفتهم الملائكة في لحظات الموت. وسماهم الله سبحانه وتعالى ظالمي انفسهم. اذا احبتي في الله لابد ان يعي المسلم معالجة جيدا ومن صغري يربى على ذلك انك تنتمي الى امة عظيمة. انت تنتمي الى امة - 00:16:53

الاسلام هذه الامة الممتدة عبر الزمان بلحظة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وممتدة عبر المكان هذه الامة لا تحاصر في مكان ولا في زمان واحد. امة ممتدة الامة التي يجمعها الدين العام للنساء. الانسان ينتمي اليه. يعني انت اما بتقابل ابنك. وبعدين ابنك يبدأ يكبر وانت بتعلمه - 00:17:18

وبعدين تاخده معاك الزيارة للاقارب او زي عادتنا هنا المصريين بتروح البلد بتروح الارياف في الاعياد المواسم عشان هو يتعرف على اقاربه. فتقول له ازاي انت مش عارف ابن عمك؟ وازاي مش عارف ابقى خالك؟ ولازم تسلم على جدك وبتشوف ناس عمرك ما - 00:17:45

وبتبقى مندهشة ان كل دول قرايبك ويسر الوالد انك تتعرف على اولادك. ويحزنون انك تكون بمعزل عنه فكيف لا تعرف عن اخبار امتك كيف لا تسمع عن امتك؟ كيف لا تسمع عن تاريخها؟ عن ابطالها الحقيقيين عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف نكون بمعزل عنه - 00:18:04

عن هذا الانتماء كونك مسلم بان يعني انك تنتمي الى هذه الامة. بما ان انت مسلم وبتشهد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انت لك انتماء اسمه انتماء الاسلام. هذا الانتماء انتماء الاسلام يستوجب - 00:18:27

عليك هموم يوجب عليك امورك بما انك انت تنتمي للاسلام ما فيش حاجة اسمها مجرد انتباه لان كلمة الامة كلمة الامة لما تكررت في القرآن كما قلت لكم لها معاني كثيرة. الاصفهاني مثلا بيقول كل جماعة اجتمعت كل مجموعة - 00:18:47

على دين ما او في مكان ما او في زمان ما قد يطلق عليها بؤرة. يبقى ازا كلمة الامة ممكن تيجي بمعاني مختلفة مجهز في القرآن بمعاني يعني كلمة امه يقول لي واحد يقول لي ايه؟ طب وانت ليه خليت ان الرابط الاساسي هو الدين؟ طب ما جت امة في القرآن بمعاني حلة - 00:19:06

ليه خليت ان روابط الدين هو اهم روابط؟ اقول لك يوم القيامة حينما تسقط كل الاقنعة وتظهر الحقائق كيف يبعث الناس شف الاية

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. يبعث ناس يوم القيامة كامم مش كافراد. امم. طب الامم دي بتقسمه على اساس ايه - 00:19:25
يعني تقسيمة الامم يعني لما ينادي ينادي يوم القيامة الحديس البخاري فليتبع او فلتتبع كل امة ما كانت دعوة تقسيمة تكون على حسب الدين. التقسيمة ايه؟ يوم القيامة مش امم على حسب القبائل. يعني لما تشوف الامم يوم القيامة مش متقسمين على حسب الالوان. الابيض - 00:19:51
في حتة والاسود في حتة والرصاصي والازرق مش متقسمين على حسب الالوان ولا على حسب القبائل. ولا على حسب الوظائف. على حسب ايه؟ على حسب الدين ايجابا وسلبا. يعني ايه؟ كلمة الامة لها معنيين عنها. لما يتقال امة امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:14
لما تنسب الامة الى النبي لها معنيين من اجاب النبي ومن دعاه النبي حتى لو اعرض مع النبي في حاجة اسمها امة الاجابة وامة الدعوة يعني مسلا كل الامة اللي عايشة الان على وجه الارض كلهم كل المليارات اللي عايشين على وجه الارض دول تبع امة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ازاي؟ لان - 00:20:34
النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالمين نذيرا. فمنهم من اجاب فهي امة الاجابة التي استجابت. ومنهم من اعرض فيجب علينا ان ندعوه الى هذا هذا الدين همة الدعوة. لذلك تجد مثلا - 00:20:58
لما يجي احاديس وايات قرآنية ان تيجي امة مسلا نوح الامة كلها ويجي سيدنا يروح يشهد عليه. هل بلغت قومه نوحا؟ يقول نعم وبعدين تيجي امة هود وبعدين امة صالح ويسألهم الله سبحانه وتعالى يسلم بها هل بلغتم؟ يبقى هنا في بعث للامم الامة على بعضها - 00:21:13
المؤمن والكلام. وفي ايات واحاديس ان اللي امن يبعث النبي يأتي النبي ومعه الرجل. امته هو بعث الى مليون واحد. اللي اجاب واحد. الواحد ده اسمه امي اللي جابت والامة كلها دي اسمها امة الدعوة - 00:21:35
النبي معه الرجل والنبي معه الرجلين والنبي وليس معه احد ما في امم تأتي يوم القيامة الشاهد ان التقسيمة لما تيجي كده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم وان يخفف علينا هذا اليوم في يوم القيامة تنظر الامم كلها متجمعة ازاي على حسب ايه يعني - 00:21:57
على حسب الاوطان يعني الامريكان هيبقوا في حتة وروسيا يبقوا في حتة لا امة سواء مع النبي حتى يشهد عليه فكيف اذا جينا من كل امة كل امة كده تتجمع يخرج منها حد يشهد عليها؟ مين اللي هيشهد - 00:22:18
ايضا نبيها وترى كل امة جاثية. حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي صلى الله عليه وسلم قعد يبعثك في صاوي المعراج واعرج وعرج به الى السماء. وقابل سيدنا موسى سيدنا موسى كان حزين ان امة النبي صلى الله عليه وسلم هتكون - 00:22:36
لانه كان عايز يقابل ربنا بعدد الناس المسلمين اكتر اللي قاموا به اكتر. فسيدنا موسى قال له الله سبحانه وتعالى انظر في الافق فنظر عن يمينه فوجد يعني سوادا عظيما من الناس. قال لهم والله سبحانه وتعالى انظر عن يسارك فوجد سوادا عظيم الناس. فقال له الله سبحانه وتعالى هذه امتك - 00:22:55
السيد الرئيس لكن امة النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من ذلك بكثير اذا الخلاصة اخوه بها من الخطوة الاولى ان طبيعي ان الانسان يكون له انتماءات مختلفة. طبيعي ان انت تكون لك انتماءات ده مش حرام بالعكس - 00:23:15
ده ممكن يكون امر مرغوب انك انت تدافع عن قبيلتي تدافع عن عشيرتي وعن اسرتك عن اخوانك عن وطنك عن ارضي اللي مش طبيعي ان تأخذ هذه الانتماءات اعلى من انتماء الاسلام - 00:23:31
ان ندرس في مدارسنا وفي كتبنا كل شيء وكل هذه الانتماءات الا انتماء انساني ان ينشأ الطفل لا يعرف انتماءه الى اي شيء ينتمي؟ يعني اما تسأل الطفل بينتمي لايه؟ يعني لما تسأل واحد في مصر تنتمي ليه؟ ممكن يظن انه بينتمي - 00:23:50
الحضارة الفرعونية مجال تسأل واحد في السعودية مسلا اصلا تسمية البلد على اسم قبيلة ده امر سيء. السعودية ليه تسمى السعودية فهو ممكن الشخص يحصل له خلل في الانتماء. يقول لك اصل النبي سعودي. ويحصل خلل. عند الناس. هو انت انت حصل خلل في

الجمال - 00:24:11
كثرة التسمية وعدم تربية النشء. اعلى لكل هذه الانتماءات. ان هو مرتبط ارتباط حقيقي بالمسلم اللي في الصين وبالمسلم اللي في نيوزيلندا هو له ارتباط فيه انتماء بل هذا الانتماء هو اعلى من اي انتماء - 00:24:34
يعني انت ممكن تكون مسلم. هو اعلى من اي امتلاء الفريق الواحد لما بيكون رايح يلعب في مكان المشجعين من كل الدول اتجمعوا اه ليه؟ لان في رابطة اجبرتهم على السفر وعلى الهجرة وعلى التشجيع وعلى الاجتماع. هذه الروابط التافهة التي - 00:24:54
الناس من بيوتهم ونحن رابطة الاسلام نتعامل معها على انها رابطة فرعية اصل دي ارضهم ودي مش عارف عملوا ايه ودول هم ربنا يعينهم. هناك انتماء ما تنتمي الى هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر هذه الامة - 00:25:20
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله اكرر من الطبيعي ان يكون للانسان اكثر من على حسب القبيلة على حسب الوظيفة على حسب الارض ايا كانت هذه الانتماءات - 00:25:38
بل للاسف تصنع انتماءات معينة وتضخم لان طبيعة الانسان انه هيبحس عن الزمان طبيعة الانسان سيبحث عن طائفة يركن اليها. بل حتى الملحد بالرغم من المنعم بينفي اي حقيقة ولا يعترف باي ثابت من الثوابت ولا اي قيمة من القيم. هو يرى نفسه مجرد ذرة تائهة. وان هو مجرد حثالة كيميائية - 00:25:55
وان هو مجرد يعني كائن متطور من قرد وما فيش اي تناسب ولا اي علاقات ولا اي قيمة هو يرى نفسه ويؤصل بذلك انا لا افتري على ثم بعد فترة يقول لك ازاي تسيب الملحدين؟ ما فيش حاجة تربطها - 00:26:24
اعمل لهم رابطة. ونعمل لهم مؤتمرات سنوية. بل كان من بعض الدعاة انه كان دعي للمؤتمر في اه فاكر ما كان في بلجيكا ولا فين؟ مؤتمر للنقاش بين الاديان. فبيقول وجدت منصة للاسلام ومش منصة للنصرانية ولليهودية. ثم وجدت مكان - 00:26:40
فتعجبت بيني وبينكم ايه بل هم يفكرون كيف يصنعون روابط لان طبيعة الانسان انه بيبحث عن اي طفل لا يستطيع ان يعيش مفروض بل هذا من كلمة الانسان بل كانت عقوبة السافرين الا يكلمها احد والا ينتمي لاحد ان تقول لا مساس لا يقربه احد ولا يقربه من احد. دي عقوبة - 00:27:00
ان الانسان يكون منعزل عن اي اهتمام. انسان بيشعر بالامان مع الطائفة التي ينتمي اليها. بيشعر بالانس والمحبة والامان لما بيختلف وظائفه التي يحبها طيب احنا قلنا الكلام علينا احنا النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالم فكل العالم الان هو من امة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:24
لزلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم ما يسمع يهودي ولا نصرانيا ثم يعرض ثم يكفر الا كان من اصحاب النار. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لهم لما تيجي تقرأ الايات المدنية اللي هي - 00:27:48
قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم هذا الكلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعاهم على الاسلام. وقد امن - 00:28:03
بعض النصارى وامن بعض اليهود اذا في امة الدعوة في امة الاجابة. وامة الاجابة هي الامة الخيرية. كنتم خير امة اخرجت للناس. ولتكن منكم امة بالمعروف طيب في انتماء حقيقي - 00:28:13
وفي انتماء للاصول يعني يعني في واحد فعلا انتبه حقيقة الى امة الاسلام ودفع ثمن هذا الانتماء. يعني مسلا في واحد بينتمي لقبيلة في تمن انك بتنتمي للقبيلة دي. يعني لو واحد جه من الاحكام الشرعية اللي كانت موجودة واقرها الاسلام - 00:28:31
وبتدفع الكثير عن المشاكل اللي على الناس. لو واحد بينتمي للقبيلة وواحد من القبيلة دي حصل قتل خطأ اصاب احدا فقتله خطأ. ولا يستطيع هذا الفرد ان يدفع الدين. العاقلة بقية القبيلة بصورة معينة. تديها واجب عليك - 00:28:56
مش عليه هو لوحده لان هم منتمين للقبيلة دي وهذه العائلة. كذلك الميراث اقول له ارحمي بعضهم اولى ببعض. يبقى كل انتماء له تمن يعني انت هتنتمي للاسرة دي انت عليك واجبات وهتاخد فوائد. انت بتنتمي لاسرة وبتنتمي لبلد بتنتمي لوظيفة انتماء - 00:29:15

لوظيفة معينة بيديك تيسيرات معينة لكن بيوجب عليك واجبات معينة. طب الانتماء لامة الاسلام له واجبات. كما ان الانتماء لهذه الامة يجعلك تمر على الصراط الى الجنة لكن لابد ان يكون عليك واجبات في هذه الامة - 00:29:35
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيامة وهي دي الاية اللي احنا ذكرناها في اول الخطبة ليبين الانتماء الحقيقي بالانتماء المزور المزيف. النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيامة سم يرى افرادا يعرف انه من امته - 00:29:54
فيذهب اليه او يأتون اليه على الحوض فيقول امتي امتي فتذهب بهم الملائكة بعيدا تأخذهم الملائكة بعيدا. الحديث الصحيح فيتعجب النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ دبلومته. بعيد ايه فيقولون له انك لا تدري ماذا احدثوا من بعدك. انت ما تعرفش طب عش في السور - 00:30:12
انت ما تعرفش ان الناس دي ولا كان في دماغها اي امة اسلام ولا دين ولا الرسول ولا نبي ولا عملوا اي حاجة اصلا ومن امتك اسما فقط لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة لشهيد - 00:30:35
يعني من كل امة يخرج النبي ليشهد عليها. يخرج نبيها ليشهد عليها. وهذه الامة يخرج نبيها ايضا. فكيف اذا جئنا من كل لامة بشهيد تخيل المشهد كده يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم هو اخر الامم في الزمان التي بعثت وخير النبي صلى الله عليه وسلم يرى يوم القيامة - 00:30:51
نوح يخرج من بين قومه ثم يقول الله له هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت. فيشهد عليه نوح عليه السلام فتتسبب هذه الشهادة في لقائهم في النار. ثم نبي الذي بعده حتى يأتي الدور على النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يشهد - 00:31:11
على امته هل بلغت؟ فاذا شهد انه بلغ وان هؤلاء اعرضوا القي بهم الجنة فبكى البكي لان نفس السورة شروط اللسان كونوا قوامين بالقسط ولو على انفسكم. ان يكون الانسان يشهد بالحق وان يكون قواما القسط - 00:31:34
ولو على نفسي ولو على اقربائك. فيشهد النبي سورة العدل اصلا سورة النساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحق يوم القيامة هؤلاء اعرضوا هؤلاء ليسوا من امتي هؤلاء بدلوا وغيروا حينما تعرض الاعمال يوم القيامة ويراها النبي - 00:31:57
يتعجب هؤلاء من امتي هؤلاء كانوا مسلمين هؤلاء الذين تعبت من اجلي انشر الاسلام انت لما بتقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ده تعجب كل الاعمال دي عملها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:17
كل الغزوات والسرائر اللي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم. كل الترتيب التنظيمي والاداري. قام به النبي صلى الله عليه وسلم. كل المعاملات الاجتماعية قال بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:35
كل هذه الاخلاق قام بها النبي صلى الله عليه وسلم بالذات ما فيش باب بتفتحه الا النبي صلى الله عليه وسلم على المستوى السياسي وعلى المستوى الاقتصادي وعلى مستوى الاسرة وعلى مستوى الاخلاق على مستوى الصحبة على مستوى الاجتماع على مستوى الوعظ على مستوى العلم - 00:32:45
كل المجهود بما يأتي افراد من امة النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمون بمثل هذا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا دي امة الدعوة اللي العربية دي مش امة الاجابة - 00:33:03
كفروا وعصوا الرسول لو تسول به الارض يتمنى ان تنشق الارض او ان يكون كالبهائم. يا ليتني كنت ترابا. لان البهائم يقال لها كوني ترابا. لو تسوى بهم الارض ثم يعترف ولا يكتمون الله حديثا - 00:33:21
لما يحاول ينكر في الاول بيقول ما كنا مشركين والله ربنا ما كنا مشركين يعتذر يقول انا هقول لما يختم على فمه وتتكلم هيكون بالفعل وصلتني رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وصلني جهد النبي صلى الله عليه وسلم. بلغني ذلك. ولكني اعرضت - 00:33:41
بلغتني سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولكني اعرضت ولا يطيعون الله عز وجل. العجيب واختم بهذه الاشارة اللطيفة في كتاب الله سبحانه وتعالى. ما تيجي ترجع تقرأ الايتين دولة النساء - 00:34:01
الامر ده شغلني كثيرا ما وصلتش الايتين اللي بعدوه. ايه العلاقة؟ يعني الاية اللي معناها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ولا ذنوبا الا عابدين سبيل حتى - 00:34:16

ان كنتم مرضى او على سفرك وجاء احد منكم الى الله لو لمستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بذريكم وايديكم منه ان الله كان عفوا غفورا. اية تتكلم عن اهمية الصلاة - 00:34:26

وان تكون عاقلا واعيا في صلاته. وانه ليس لك عذر ان تترك الطهارة وان تترك الوضوء. وهذه من الامرات التي يعرفك بها النبي صلى الله يوم القيامة. الوضوء والصلاة ليس لك عذر مهما كانت الاضواء تيمم. مريض على سفر جنب لامسته ليس لك عذر. ان تترك الصلاة وتترك الوضوء - 00:34:42

اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام وده اول الامر بيحفظه يحفظك انا اول امر يحفظك من ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم ان تحذر عن الوضوء والصلاة ان تكون من امتي؟ الامر التاني الم تر ان الذين يشترون الضلال - 00:35:04

ويشترون الضالة ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. من الذين هادوا يحرفون تجد ان الايات جهد اليهود والنصارى لاخوان المسلمين والتحذير من ذلك. فكيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على - 00:35:24

عبادتك لتكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لتشرب في الحوض شيء. كيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتك؟ لتكون من امته حقا. الذين يشهد لهم - 00:35:44

النبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد عليه هذه الآية ابكت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى امتلأ وجهه وصلى الله عليه وسلم خوفا على امته. فهيا بنا احبتي في الله لنفرح النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه باتباعنا لسنته - 00:35:58

وبدفاعنا عن شريعته ودفاعنا عن دين الاسلام. ونحن نكرر صباحا ومساء اننا رضينا بهذا الانتماء. رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اللهم استعملنا. اللهم استعملنا ولا تستفدنا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى - 00:36:18

لنا من امرنا رشدا. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها والوطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا ليلة القدر اللهم اعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين ومالك - 00:36:38

وخاصته اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:58